الدينامية النفسية والقلق الأساسي لدى الطلبة الأيتام وغير الأيتام في المدارس المتوسطة

أ.م.د. ياسر خلف رشيد الشجيري
جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

عمر نجم عبد الله الحلبوسي
مديرية تربية محافظة الأنبار

المستخلص

تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الرئيس الآتي: (ما علاقة الدينامية النفسية بالقلق الأساسي لدى الطلبة الأيتام وغير الأيتام في المدارس المتوسطة؟).

استعمل الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث التي تنص على الآتي:

١- قياس مستوى الدينامية النفسية لدى عينة الدراسة من الطلبة الأيتام وغير الأيتام في المرحلة المتوسطة.

٢- قياس مستوى القلق الأساسي لدى عينة الدراسة من الطلبة الأيتام وغير الأيتام في الدينامية النفسية والقلق الأساسي المرحلة المتوسطة.

٣- التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من الطلبة الأيتام وغير الأيتام في المرحلة المتوسطة في مقياسي (الدينامية النفسية والقلق الأساسي).

٤- معرفة العلاقة الارتباطية بين الدينامية النفسية والقلق الأساسي لدى عينة الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة.

اقتصر البحث الحالي على عينة عشوائية ضمت (٤٠٠) طالباً وطالبة بواقع (٢٠٠) طالب وطالبة من الأيتام و(٢٠٠) طالب وطالبة من غير الأيتام في المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية الفلوجة / محافظة الانبار، للعام الدراسي ٢٠١٢- ٢٠١٣.

اعد الباحثان مقياسين احدهما للدينامية النفسية، والآخر للقلق الأساسي، وبعد التأكد من إجراءات بناء المقياسين والصدق والثبات، واستخراج الخصائص السيكومترية للفقرات، طبق الباحثان المقياسين على أفراد عينة البحث، وبعد تحليل استجابات العينة باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، ظهرت النتائج الآتية:

١. إن متوسط الدرجة الكلية لمقياس الدينامية النفسية، كانت أعلى من المتوسطات الفرضية، وان الفروق بينهما معنوية، وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح الطلبة غير الأيتام.
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة من الطلبة الأيتام والطلبة غير الأيتام في مستوى القلق الأساسي ولصالح عينة (الطلبة الأيتام).
٣. وجود فروق معنوية بين متوسط درجات العينة في الدينامية النفسية، ولصالح الطلبة غير الأيتام، وكذلك وجود فروق معنوية بين متوسط درجات العينة في القلق الأساسي، ولصالح الطلبة الأيتام.
٤. وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وإن درجات الطلبة على مقياس الدينامية النفسية ترتبط بشكل أو بآخر بالقلق الأساسي إيجاباً وسلباً.
٥. واستكمالاً للبحث الحالي خرج الباحثان بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Abstract

The problem of the present research is determined by the following question: What is the relationship of the psychological dynamic with the basic anxiety of orphans and non-orphans students at intermediate schools.

The researcher has used a descriptive approach to achieve the aims of the research which states the following:

1- Measuring the level of psychological dynamic for the sample of study from orphans and non-orphans students at intermediate stage.

2 - Measuring the level of the basic anxiety for the sample of study from orphans and non-orphans students at intermediate stage.

3 - Identifying the differences between the mean scores obtained by the individuals of the sample of study from orphans and non-orphans students at intermediate stage in the two measurements (the psychological dynamic with the basic anxiety)

4 - Identifying the correlating relationship between the psychological dynamic and the basic anxiety for the sample of study from the students of intermediate stage.

The sample of study is selected randomly which involves 400 male and female students (200 orphans students and 200 non-orphans students) from the intermediate schools that relate to the General Directorate of Education in Fallujah / Anbar province, for the academic year 2012-2013.

The researcher has constructs two measurements , one for psychological dynamic and the other for the basic anxiety. After ensuring from the procedures of constructing measurements , validity, reliability and psychometric characteristics of items, the researcher has applied the measurements on the sample of study. After analyzing the responses of the sample by using of statistical means like : t-test for two independent samples, t-test for one sample, and Pearson correlation coefficient, coefficient Spearman Brown coefficient, etc., results have showed the following :

1-The total mean score for the measurement of psychological dynamic is higher than the hypothetic mean scores and that the differences between them is statistically significant at 0.05 level of significance in favour of the non-orphans students.

2-There is a statistically significant difference at 0.05 level of significance between the mean score of the sample of study from the orphans and non-orphans students in the level of basic anxiety and in favour of the orphans students.

3-There is a statistically significant difference between the mean scores in the of the sample in the psychological dynamic in favour of the non-orphans students and also there is a significant difference between the mean scores in the of the sample in the basic anxiety in favour of the orphans students.

4 -There is a statistically significant relationship at 0.05 level of significance and the students scores on the measurement of the psychological dynamic link in one way or another with the basic anxiety positively and negatively.

To complete the current search, the researcher comes out with some conclusions , recommendations and suggestion.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من كثرة الدراسات والبحوث التي أجريت لمعالجة حالات القلق الأساسي ولأجل تفعيل الدينامية النفسية لدى الأفراد، إلا أن العصر الحاضر مازالت اجواؤه تعيش في حالة من القلق حتى أطلق عليه اسم عصر القلق (The age of anxiety) نتيجة تبدد القيم وتبدلها في ظل التشكل الحضاري المتسارع، وما رافقتها من صعوبات في التكيف التي أسهمت إلى حدٍ كبير في انتشار القلق والاكتئاب واضطراب العلاقات الإنسانية والشعور بعدم الأمن النفسي مما جعل القلق الأساسي محور الحديث الطبي عن الأمراض النفسية والعقلية والسيكوماتية، ولا سيما إذا ارتبط ذلك بالحرمان الأبوي للطلبة الأيتام الذين هم بأمس الحاجة للانتماء والحب والبناء الأسري. (وادي، ٢٠٠٣، ٢).

إذ يكون الأطفال مهددين إذا كان تحقيق كل مطالبهم يعتمد كلياً على مصدر خارجي واحد، فإذا لم يعد هذا المصدر متوافراً، أصبح القلق نتيجة محتملة. (شيفر، ميلمان، ١٩٨٩، ١٧٠).

مما تقدم تكّون لدى الباحثان الإحساس بالمشكلة لكون احد الباحثين يعمل (مرشداً تربوياً) في إحدى المدارس المتوسطة وتكونت لديهما القناعة بإجراء دراسة وصفية يكشف عن طريقها عن أهم الديناميات النفسية لدى الطلبة الأيتام وغير الأيتام في المدارس المتوسطة ومستوى القلق الأساسي لديهم وإيجاد العلاقة بين المتغيرين، لكون موضوع رعاية الأيتام وازدياد حالات فقدان الوالدين في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها العراق باتت مشكلة تعاني منها الأسر العراقية والمدارس، ولا بد من تتبع هذه المشكلة بأسلوب علمي لان موضوع القلق الأساسي بوصفه ظاهرة باتت أكثر ملاحظة في البيئة العراقية مما جعل المشكلة تستحق الدراسة. وتتحدد مشكلة هذا البحث بالسؤال الآتي:

ما علاقة الديناميات النفسية بالقلق الأساسي لدى الطلبة الأيتام وغير الأيتام في المدارس المتوسطة؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:

يصف بعض الباحثين البيئة الجيدة بأنها تلك البيئة التي يتوافق فيها الوالدان مع بعضهما، ومع أبنائهما توافقا جيدا، وان يتمتع الوالدان بطفلهما على أساس أنهما يحققان فرديته. (Watson, 1960, P, 385).

عن طريق الدينامية Dynamism يستطيع الفرد أن يحقق التفاعل بينه وبين البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، إذ تعد هذه الديناميات وحدات سلوكية احساسية تتراكم عند الفرد عن طريق خبرته وعلاقاته الاجتماعية حتى تصل إلى حدٍ معين من التعقيد والتركيب لتكون نهجاً خاصاً بهذا الفرد في حياته، ومن أمثلة هذه الديناميات، دينامية الشر المتمثلة في سلوك المغامرة ودينامية الرهبة المتمثلة في سلوك الخوف الشديد من المواقف الجديدة ودينامية العدوان التي تتمثل في ميل الفرد إلى العراك والمشاجرة وغيرها من الديناميات الأخرى. (عبد الرحمن، ١٩٧١، ١٧٥ – ١٧٦).

ونتيجة الحروب المتتالية، فقد مر المجتمع العراقي بحقبة زمنية اكتنفها القلق والإحباط، إذ لاشك في إن حياة على هذا النسق لا تخلو من التوتر والضيق والقلق. (البديري، ٢٠٠٩، ٤)، وان كثيراً من البحوث أكدت إن الضغوط والتوترات والاضطرابات بأنواعها تنتشر بين الجماعات التي تعرضت للحروب مباشرة. (إبراهيم، ١٩٩٨، ٤١).

الإنسان يعيش في عالم متغير، ولهذا فانه يقع دائماً تحت تأثيرات متعددة اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية وغيرها، ولهذا فان حياته تتعقد أكثر فأكثر، مما يضطره الأمر إلى أن يسعى في سبيل أهداف غامضة، حتى إذا بلغها لم يجدها شيئاً ووجد انه كان يجري وراء سراب، وان هذه الأهداف لم تعد قادرة على أن تجلب له السعادة والطمأنينة والأمن النفسي. (بحر، ٢٠٠٩، ٦٤).

ان سوء معاملة المراهق قد تؤدي إلى إصابة المراهق باضطرابات سلوكية واضطرابات في التعلم وعدم الثقة بالنفس والقلق، إذ تشير دراسات عديدة إلى أن تعرض المراهق للإساءة النفسية والرفض والإهمال من الوالدين يؤدي في كثير من الأحيان إلى حدوث اضطرابات سلوكية لدى المراهقين المساء إليهم، فيكونون عدوانيين غير متزنين،

واضطرابات نفسية أيضاً تتمثل في عدم الثقة بالنفس والقلق والتوتر كدراسة (Rohner and Rohner,1980) (Rutter,1981) (الرفاعي،١٩٨١) (معوض، ١٩٨٣) (حنبلي، ١٩٨٩) (Famularo, Kinscherff and fenton, 1990) (الناطور، ١٩٩١) (ششتاوي، ١٩٩٣) (Farmulo et al, 1994) (جبريل، ١٩٩٥) (سرحان، ١٩٩٧) (Smith, 1997).

لتحديد كيفية تكوين السلوك يجب معرفة العلاقة الدينامية بين الطفل أو المراهق والجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه، كما لا يجب إغفال العوامل المرتبطة بالنضج والتوترات الناشئة عن عدم إشباع الحاجات في الطفولة المبكرة أو المراهقة.

من هنا اظهر أهمية هذا البحث وإمكانية الإفادة من نتائجه في مساعدة هؤلاء الطلبة لان المراهقين هم مستقبل الوطن، لذلك يجب التعرف على مشكلاتهم والضغوط التي يتعرضون لها خاصة ونحن في القرن الحادي والعشرين، لأنه يحمل ضغوطا نفسية عديدة ومتنوعة ولا سيما طلبة المدارس المتوسطة وخصوصاً الأيتام منهم، وذلك لان غياب الأب يمكن أن يعطل كثيراً من جوانب النمو في حياة الطفل فدراسة بايول (Paul, 1980, p. 55) توضح إن غياب الأب يؤثر في مقدار تقبل رفاق المرحلة العمرية للطفل، كما يؤثر في النمو العقلي للابن في مرحلة المراهقة (سلامة، ١٩٨٤، ٩٠). وتشير أبحاث (Hoffman) إلى الربط بين غياب الأب ونمو الضمير، فالأطفال غائبو الأب اقل بالنسبة للخصائص الأخلاقية والالتزام الخلقي الداخلي، فضلاً عن الشعور بالذنب كما إنهم أكثر عدوانية من الأطفال حاضري الأب (Hoffman, 1984, p 98).

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. قياس مستوى الدينامية النفسية لدى عينة الدراسة من الطلبة الأيتام وغير الأيتام في المرحلة المتوسطة.

٢. قياس مستوى القلق الأساسي لدى عينة الدراسة من الطلبة الأيتام وغير الأيتام في المرحلة المتوسطة.

٣. التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من الطلبة الأيتام وغير الأيتام في المرحلة المتوسطة في مقياسي (الدينامية النفسية، والقلق الأساسي).

٤. معرفة العلاقة الارتباطية بين الدينامية النفسية والقلق الأساسي لدى عينة الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي وضع الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية:

أ- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة من الطلبة غير الأيتام، وبين المتوسط الفرضي للمجتمع في مقياس الدينامية النفسية.

ب-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة من الطلبة الأيتام، وبين المتوسط الفرضي للمجتمع في مقياس الدينامية النفسية.

ج- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة من الطلبة غير الأيتام، وبين المتوسط الفرضي للمجتمع في مقياس القلق الأساسي.

د- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة من الطلبة الأيتام، وبين المتوسط الفرضي للمجتمع في مقياس القلق الأساسي.

هـ-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة من الطلبة غير الأيتام، وبين المتوسط درجات عينة الدراسة من الطلبة الأيتام في مقياس الدينامية النفسية.

و- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة من الطلبة غير الأيتام، وبين المتوسط درجات عينة الدراسة من الطلبة الأيتام في مقياس القلق الأساسي.

ز- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة من الطلبة غير الأيتام، وبين متوسط درجات عينة الدراسة من الطلبة الأيتام بين مقياسي (الدينامية النفسية، والقلق الأساسي).

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

١. المحدد البشري: اقتصر هذا البحث على الطلبة الأيتام وغير الأيتام المستمرين بالدراسة في المدارس المتوسطة–الصباحية–التابعة للمديرية العامة لتربية قضاء الفلوجة / محافظة الانبار.
٢. المحدد المكاني: اقتصر هذا البحث على المدارس المتوسطة في قضاء الفلوجة / محافظة الانبار.
٣. المحدد الزماني: العام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣ م.
٤. المحدد الموضوعي: (الدينامية النفسية والقلق الأساسي).

خامساً: تحديد المصطلحات:

- الدينامية النفسية Psychological Dynamism:

➢ عرفها (الإمام وآخرون، ١٩٩١ م) بأنَّها: "طاقة نفسية تتدفق من تركيب الجسمي–البيولوجي على اللاشعور ومنها إلى الشعور، واحتوائها على الرغبات المتناقضة–الحب والموت، أو البناء والتدمير– فيسبب توتراً مستمراً لا يخفف إلا بقيام الفرد بالفعاليات مهما يكون نوعها". (الإمام، وآخرون، ١٩٩١، ٨١).

اما التعريف الإجرائي للدينامية النفسية يتمثل في: ((الدرجة النهائية الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة المتوسطة: الصف الأول والثاني متوسط–عينة البحث–عن طريق الإجابة عن فقرات مقياس الدينامية النفسية المعد من الباحثين)).

القلق الأساسي Basic Anxiety:

➢ عرفه (مخول، ٢٠١١ م) بأنَّه: "إحساس ينبعث في الطفل في محيط يعيق حريته واستعمال طاقاته في النمو حيث يعاني الطفل من العنف في مثل ذلك المحيط".(مخول، ٢٠١١، ٣٩٧).

اما التعريف الإجرائي للقلق الأساسي يتمثل في: ((الدرجة النهائية الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة المتوسطة: الصف الأول، والثاني متوسط–عينة البحث–عن طريق الإجابة عن فقرات مقياس القلق الأساسي المعد من الباحثين)).

اليتيم Orphan:

➢ عرفه (العيافي، ٢٠١٢ م) بأنَّه: "الطفل الذي فقد احد والديه أو كلاهما بسبب الموت". (العيافي، ٢٠١٢، ٧).

اما التعريف الإجرائي لليتيم فيتمثل في: ((هو الطالب الذي مات والده وهو دون سن البلوغ القانوني، ومازال مستمراً بالدراسة في المرحلة المتوسطة بالصف الأول، أو الثاني متوسط –عينة البحث الحالي–)).

المرحلة المتوسطة Intermediate Stage:

➢ عرفتها (وزارة التربية العراقية، ١٩٧٧ م) بأنَّها: "المرحلة الدراسية التي تقع بين مرحلة الدراسة الابتدائية ومرحلة الدراسة الإعدادية، ومدتها ثلاث سنوات تشتمل على الصفوف الأولى والثانية والثالثة". (وزارة التربية، ١٩٧٧: ٤).

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث

لما كان هذا البحث يستهدف التعرف على (الدينامية النفسية، والقلق الأساسي)، فان هذا الفصل سيتضمن عرضاً لبعض النظريات–من دون تفصيل–وإطارها النظري من اجل الاطلاع على الآراء الفكرية لهذه النظريات واستراتيجياتها التطبيقية، وهي على ما يأتي:

أولاً: الدينامية النفسية:

النظريات التي تناولت الدينامية النفسية:

فيما يأتي ابرز النظريات التي فسرت الدينامية النفسية:

١. نظرية التحليل النفسي:

يؤكد أصحاب نظرية التحليل النفسي إن الإنسان يسعى إلى إشباع حاجاته الغريزية التي دائماً تتعارض مع القيم الاجتماعية وتقاليد المجتمع مما يؤدي ذلك إلى إيجاد حالة من الطاقة النفسية التي تتولد نتيجة الدينامية النفسية، بين ما يريد تحقيقه من جراء ضغط مكونات (الهو) بغية التعبير عن نفسها، وبين (الأنا) لهذه الدوافع الغريزية سعياً للدفاع عن الشخصية وعملاً على تكيفها مع الأوضاع الاجتماعية، وهذا الصراع الدينامي النفسي الداخلي في أعماق النفس اللاشعورية تفسرها نظرية التحليل النفسي انه صراع دينامي بين قوة مانعة التي تحول دون ظهور هذه الحاجات الغريزية اللاشعورية والتعبير عنها الممثلة بقوة (الأنا) التي تقف دائماً بالمرصاد أمام هذا الضغط، (فالهو) يعد مركز الطاقة النفسية المتولدة من الدينامية النفسية التي تنشأ عن جزء من الطاقة الحيوية وتمنح جزءاً من هذه الطاقة إلى (الأنا) حتى تنظم لها إشباع دوافعها وحاجاتها، وهناك جانب ثالث في النفس وهو (الأنا الأعلى) وتقف

بالمرصاد رقيباً على كل من (الأنا) و(الهو) وان وقوع الفرد في دائرة الصراع الدينامي النفسي هو أمر طبيعي يمر به الفرد خلال حياته اليومية، والصراع الدينامي النفسي هنا بمثابة مواجهة مستمرة بين أجزاء الشخصية الثلاثة، فأن (الهو) بمكوناتها تعد قوة دافعة تدفع الفرد إلى إتباع نشاط معين، و(الأنا) تقف في مواجهة هذا النشاط فيتولد الصراع الدينامي النفسي بينهما، وقد تعمل (الأنا) عملاً آخر تحاول فيه (الأنا الأعلى) إيقافه وهذا يولد صراعاً دينامياً نفسياً جديداً بين (الأنا) و(الأنا الأعلى)، ويعد أصحاب نظرية التحليل النفسي إن الصراع الدينامي النفسي هو انقسام وظائف الشخصية على نفسها، مما قد يعاني الفرد من مشاعر القلق. (الخالدي، ٢٠٠٢، ١٢٧-١٨٢).

٢. النظرية الفطرية:

ترى هذه النظرية إن حالة الصراع الدينامي النفسي بين دافعين يمتلكان الشدة نفسها فيؤدي ذلك إلى كف متبادل بين هذين الدافعين، غير إن الكف لا يعني أن طاقة الدافعين قد اختفت، ومن ثم تتحول طاقة الدافعين إلى إثارة سلوك ثالث ليس له أي معنى وغير مرتبط بالموقف المثير وليس له علاقة به على الإطلاق، وتطلق على هذا النوع من السلوك (سلوك التحويل) أي تحويل طاقة الدافع إلى سلوك ليس له علاقة بالموقف على الإطلاق، ويشير اميلمان Immelmann (1982) إلى أن هذا النوع من التعابير الحركية غير المتناسبة مع الموقف تدل على نماذج سلوك وراثية تظهر عادة من مواقف الصراع الدينامي النفسي أي في المواقف المشحونة بالتوتر والقلق.

ترى هذه النظرية حركات التحويل يمكن أن تحدث في المواقف التي يوجد فيها اتجاهين متناقضين من السلوك، ونجد ذلك كثيراً في التعابير اللفظية عديمة المعنى.(رضوان، ٢٠٠٩، ٢٢٩- ٢٣٠).

٣. نظرية التنافر المعرفي:

يفترض علماء نظرية التنافر المعرفي أن الأفراد يطمحون دائماُ إلى التوازن والانسجام بين معارفهم-أفكارهم- قناعاتهم- معتقداتهم- مواقفهم أو آرائهم المهمة بالنسبة إلى موضوع ما، فإذا حدث وكان هناك عدم توافق بين معارف محددة فأن ذلك يقود إلى تنافر معرفي، ويقود هذا التنافر إلى توليد دافع غايته تخفيض هذا التنافر المعرفي إلى أدنى درجة ممكنة عن طريق بحث عن إمكانيات تخفيض التنافر.

تحدث حالة التنافر المعرفي عند الفرد من جراء ارتباط هذه المعارف بدوافع معينة تمتلك عند الفرد أهمية شخصية، أي عندما ترتبط بحاجات معينة أو بتصرفات محددة مثال: المدخن الذي يدخن بكثرة يقول: "اشعر بحاجة شديدة إلى التدخين في هذه اللحظة" غير انه يعرف في الوقت نفسه مخاطر التدخين على صحته وهو يقول: "سوف أعود للسعال ثانية إن التدخين مضر جداً" فأنه يجد نفسه في حالة من التنافر المعرفي وصراع دينامي نفسي ذلك إن سلوكه قد خالف المعرفة حول الخطر المرتبط بالتدخين، وسوف يتولد لديه دافع للخفض من هذا التنافر المعرفي وهو هنا أمام خيارين الأول تغيير السلوك ليتناسب مع المعرفة حول مضار التدخين، أي أن يتوقف عن التدخين، والثاني أن يغير قناعاته فيما يتعلق بالتدخين كأن يقنع نفسه طريقة تفاؤلية دفاعية تشوه الواقع إن تدخيني غير مضر كما يعتقد. (رضوان، ٢٠٠٩، ٢٣٠ – ٢٣٦).

٤. نظرية سوليفان:

يرى العالم النفسي سوليفان بأن النفس الإنسانية عبارة عن نظام من الطاقة يتكون عمله الأساسي من نشاطات تخفض التوتر والقلق لدى الفرد والذي ينشأ من التوترات الناتجة عن الحصر الذي يعد حسب نظرة سوليفان بأنه خبرة من التوتر الذي ينتج من مشاعر حقيقية أو وهمية تهدد إحساس الفرد بالأمن ، فإذا زاد مستواها خفضت من قدرة الفرد إشباع حاجاته وأدت إلى اضطرابات علاقاته الشخصية المتبادلة والتسبب في خلط التفكير لدى الفرد (فاطمة، ٢٠١٢، ١).

إذ يرى سوليفان إن بعض الديناميات مثل الكراهية يمكن أن تتحول من طاقة فيزيقية إلى تفكير خفي أو سلوك ظاهر يختزل التوتر عن طريق العدوان. لهذا السبب نرى أن سوليفان كان يستعمل مصطلح الدينامية دائماً لكونها تشير إلى الميكانزمات العقلية والنظام النفسي. (احترام، ٢٠٠٩، ٣). إذ يعتقد سوليفان ان شخصية الطفل تتشكل عن طريق التفاعل الديناميكي مع البيئة المحيطة به. (Carducci, 1998, P. 150) . مما جعل سوليفان يؤكد على العلاقة ما بين الطفل ووالديه كأساس لاحق للقلق . (الكيال ، ١٩٦٦ ، ٧٣) .

ثانياً: القلق الأساسي:

- **النظريات التي تناولت القلق الأساسي:**

فيما يأتي ابرز النظريات التي فسرت القلق الأساسي، وهي:

١. نظرية فرويد في التحليل النفسي:

اهتم فرويد (Freud) بدراسة ظاهرة القلق، عن طريق تأكيده على أن القوى الدافعة للسلوك، هي قوى داخلية وتسبب الصراع الداخلي بين مكونات الشخصية:

- (الهو Id) وتعود إلى المضايقات بدائية النشوء للأطفال عندما يشعرون بإرباك الاحتياجات التي لا يستطيعون السيطرة عليها بسبب عجزهم. (Vyas & Ahuje, 1999, p. 25).
- و(الأنا Ego) هي المصدر والمنشأ الوحيد للقلق. (كمال، ١٦٨٣، ١٥١).
- و(الأنا الأعلى Super ego) التي توضح معاناة الأفراد من القلق، نتيجة شعورهم بالذنب في حالة خرقهم للقوانين والتقاليد. (Murray, et. al, 1997, p. 40).

وكي يقوم الأنا بحماية نفسه ضد تهديدات وضغوط الهو والانا الأعلى يلجأ إلى العمليات الدفاعية ليبعد عنه القلق المفرط، وأول ما يلجأ إليه الأنا هو الكبت (Repression) وهو الوسيلة الدفاعية الرئيسة في التحليل النفسي، وعن طريقها يبعد الأنا عن دائرة شعوره بالقلق، ولكن الكبت عملية ناقصة إذ تستمر المحتويات المكبوتة بالظهور مما يؤدي إلى القلق، وهكذا فان القلق يبقى مستمراً، فيلجأ الأنا لمواجهته بوسائل دفاعية أخرى. (Hilgard, 1971, p. 455).

٢. نظرية كارين هورني:

أكدت هورني (Horney) على القلق الأساسي الذي تعتقد أنه الإحساس الذي ينتاب الطفل بعزلته، وقلة حيلته في عالمٍ يحفل بإمكانيات العداوة والعوامل المعاكسة في البيئة، وهذا يمكن أن يؤدي إلى الشعور بانعدام الأمن عند الطفل مما يجعله يفقد التحكم والسيطرة، ويكون غير مبالٍ ويكون سلوكه شاذاً لا يحترم الحاجات الفردية للآخرين ويفتقر إلى التوجيه الحقيقي وإن اتجاهاته متضاربة، ويفتقر إلى حرارة العاطفة، فأحياناً يضطر إلى مناصرة احد الوالدين في الخلافات الأسرية، والانعزال عن الأطفال الآخرين، وما إلى ذلك كله وبصفةٍ عامة فإن

كل ما يؤدي إلى اضطراب شعور الطفل بالأمن في علاقته بوالديه يؤدي إلى القلق الأساسي. (Horney, 1939, P. 100-120).

وهي في الوقت نفسه ترى أن الطبيعة الإنسانية قابلة للتغيير نحو الأفضل، والذي عدته استجابة انفعالية يرجع سببه إلى ثلاثة عناصر هي: الشعور بالعجز، والشعور بالعداوة، والشعور بالعزلة، وهي ترى بان القلق يأتي من:

١. انعدام الدفء العاطفي في الأسرة وتفككها يعد مصدر من مصادر القلق.
٢. المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل لها اثر في حدوث القلق عند الطفل.
٣. البيئة التي يعيش فيها الطفل لها اثر ايجابي في نشأة القلق لما تحتويه من تفاعلات وتعقيدات.

لذلك تعتقد هورني بان القلق يرجع بدرجة أساسية إلى علاقة الفرد بالآخرين ويزداد ويتطور مع الزمن بسبب ما يوجد بالمجتمع من قيم ثقافية. (عثمان، ٢٠٠١، ٢٣-٢٤).

٣. نظرية القلق الحالة-السمة:

العالمان التحليليان كاتل وسبيلبرجر (Catill & Spielperger) ميزا بدراساتهم بين عاملين أساسيين للقلق، وأطلقا عليهما حالة القلق (State Anxiety) وسمة القلق (Trait Anxiety). (فاروق، ٢٠٠٠، ٢٥). ويرى كاتل (Catill, 1966) إن الفرد القلق له حالتان، أما أن يكون قلقاً في اللحظة الراهنة، استجابة لتهديد معين أو ظرف ما يتضمن القلق كحالة غير ثابتة أو ينظر إليه بأنه فرد ذو شخصية قلقة. (Siber & Tobias, 1977, p. 138)، أما سبيلبرجر (Spieberger, 1966) فتوصل إلى أن حالة القلق حالة انفعالية مؤقتة يشعر بها الإنسان عندما يدرك تهديداً في الموقف، فينشط جهازه العصبي غير الإرادي، وتتوتر عضلاته، ويستعد لمواجهة هذا التهديد، ويرجع حالة القلق إلى أحداث وقتية تثير القلق، أما بشارات داخلية أو خارجية، وهذا يعني إن حالة القلق هي أقل استمراراً وأقل تحدداً بعوامل داخلية وأكثر تركيزاً في أنماط معينة من المواقف الحياتية، ويرتبط قلق الحالة مع الشعور بالخوف وزيادة نشاط الجهاز العصبي المستقل، فإذا قيم الموقف المثير معرفياً بوصفه موقفاً مهدداً أو ضاغطاً يظهر عندئذ رد فعل حالة القلق بوسائل حسية وميكانزمات معرفية مرتدة. (Spielberger, 1966, p.13)

أما سمة القلق، فيعرفها سبيلبرجر (Spielberger) أنها "عبارة عن استعداد ثابت نسبياً لدى الفرد لا تظهر مباشرة في السلوك، وإنما تستنتج من تكرار ارتفاع حالة القلق وشدتها على امتداد الزمن". (احمد وخيري، ١٩٨٨، ٤٨) بينما يعرف كامبل واتكنسون (Camble & Aticknson, 1972) سمة القلق أنها عبارة عن استعداد سلوكي مكتسب يظل كامناً حتى تنبهه وتنشطه منبهات داخلية او خارجية فتثير حالة القلق". (كمال، ١٩٧٨، ٣٩).

٤. ماسلو Maslow:

يرى (ماسلو) أن الفرد القَلِق هو ذلك الفرد الذي حرم نفسه أو حُرم من الوصول إلى الإشباع الكافي لحاجاته الأساسية، وهذه الحقيقة تمنع التقدم نحو الهدف النهائي المتمثل بتحقيق الذات، إذ يشعر الفرد القلق بالتهديد وانعدام الأمن وقلَّة الاحترام للذات (اغروس وجورج، ١٩٨٩، ٩٣)، فيعتقد (ماسلو) أن للإنسان دافعاً نحو المعرفة والقوة والتبصر لتطوير قدراته، ويرى أن خصائص الشخصية تميز الأفراد المحققين لذواتهم من أولئك العاديين، وتشمل التوجه الواقعي نحو الحياة والتقبل الإيجابي للذات وللآخرين، وانعدام التمركز نحو الذات (Maslow, 1970, p. 123). والحاجة إلى تحقيق الذات هي حاجة عليا، والفرد الذي استطاع تحقيق ذاته هو شخص متمتع بالصحة النفسية، أي أنه يكون مضطربا ويفتقد الأمان والأمن إذا لم يستطع تحقيق ذاته ولن يكون في حالة أمن أو أمان إذا لم تشبع حاجاته الأساسية، وهي التي أطلق عليها الحاجات الفسيولوجية، والخوف عند (ماسلو) ناشئ عن الحاجة إلى الأمن، ويقلق الإنسان نتيجة لضغط الحاجات وإعاقة الإشباع لحاجاته. (منصور، ١٩٨٢، ٤٢).

دراسات سابقة:

يعرض الباحثان في هذا الفصل الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، وذلك للإفادة منها في إعداد أداتي الدراسة وإجراءات تطبيقها، والوسائل الإحصائية الملائمة، وغيرها، وقد انتقى الباحثان عدد منها، ولاسيما ما يمكن الإفادة منها.

أولاً- دراسات تناولت الدينامية النفسية:

- **دراسة مصطفى ١٩٩٢:**

تهدف هذه الدراسة التعرف على بعض الخصائص النفسية للأبناء الذكور المتغيب آبائهم وغير المتغيب آبائهم وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٦٥) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس والسابع من الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي وتراوحت أعمارهم ما بين ١٠-١٣ سنة، واستعمل الباحث المنهج الوصفي، وكانت اداة البحث المستعملة استبيان تقدير الشخصية للأطفال، واستبيان القبول-الرفض الوالدي للأطفال، وأسفرت الدراسة عن بعض النتائج تمثلت في ان هناك فروقاً جوهرية بين الأطفال حاضري الأب وغائبي الأب بالوفاة في بُعد النظرة السلبية للحياة لصالح غائبي الأب بالوفاة، وكذلك وجود فروق جوهرية بين حاضري الأب وغائبي الأب بالطلاق على جميع أبعاد استبيان تقدير الشخصية لصالح الأطفال غائبي الأب بالطلاق. كذلك وجدت فروق جوهرية وغائبي الأب بين حاضري الأب في إدراكهم للقبول والرفض الوالدي حيث أبدى غائبو الأب إدراكاً أكثر لرفض الأب.

- **دراسة Nelson C Valliant 1993:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن سمات الشخصية للمراهقين الذين حرموا من آبائهم والذين يعيشون مع الأب البديل والذين يعيشون مع آبائهم الحقيقيين، وقد بلغت العينة (٦٠) مراهقاً تتراوح أعمارهم بين (١٣- ١٨) سنة، واستعمل الباحثان عدة أدوات لقياس سمات الشخصية، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

أ- وجود علاقات ودلالات لبعض الاضطرابات الدينامية مثل الاكتئاب، وتوهم المرض، والشعور بالذنب لدى المراهقين الذين حرموا من آبائهم.

ب-وجود تشابه إلى حد ما بين المراهقين الذين يعيشون مع آبائهم وبين المراهقين الذين يعيشون مع الأب البديل.

ج- المراهقين المحرومين من الأب والمراهقين الذين يعيشون في ظروف اجتماعية اقتصادية صعبة متشابهين إلى حد ما في سمات الشخصية.

ثانياً- دراسات تناولت القلق الأساسي:

- **دراسة ميخائيل ١٩٩٠:**

أجرت الباحثة دراسة عن القلق لدى الأطفال في الأسر البديلة، ومقارنة بالأسر الاعتيادية، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٤٠ طفلاً في سن ٩-١٢ سنة، ٢٠ يعيشون في

اسر بديلة و٢٠ من الأسر الاعتيادية، واستعملت الباحثة اختبار روجرز لدراسة شخصية الأطفال واختبار H.T.P واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أ- إن الطفل الذي لا يعرف إن أسرته البديلة ليست أسرته الحقيقية فهو اقل قلقاً من نظيره الذي لديه دراية بهذا الأمر.

ب-إن الطفل غي الأسر البديلة عموماً أكثر قلقاً من نظيره في الأسر الاعتيادية.

ج- إن الأطفال في المستويات الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة أكثر قلقاً من نظرائهم في المستوى الأعلى.

- **دراسة Middleton 1997:**

هدفت الدراسة التعرف على علاقة القلق النفسي بالحرمان، وكانت عينة هذه الدراسة مكونة من (١٠٦) أفراد مقسمة إلى (٣٠) طفل و(٤٣) قريناً و(٣٣) أباً وتمت متابعة هذه المجموعات لمدة سنة كاملة لمتابعة لمعرفة ما يعانونه من الحرمان بمدد زمنية مختلفة، وتم استعمال مقاييس عدة في هذه الدراسة أبرزها مقياس zung ومقياس Speilberger وقائمة Eysneck، وكانت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

أ- عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث في ضوء المتغيرات النفسية التي تم قياسها.

ب-إن العلاقات الإحصائية على مقياس Zung ترتبط ارتباطاً معنوياً مع مقياس ظاهرة الحرمان، وفقدان الحرمان الأساسي في كل مرحلة زمنية لكل مجموعة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

سيعتمد الباحثان في البحث الحالي المنهج الوصفي بوصفه المنهج الملائم لأهداف البحث الحالي، لأن المناهج الوصفية يمكن استعمالها في دارسة السمات والقدرات والميول والاتجاهات لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، والكشف عن الفروق فيما بينهما من أجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة، (Black, 1976: P. 79). ولكون البحث الحالي يهدف إلى التعرف على الدينامية النفسية والقلق الأساسي لدى الطلبة الأيتام وغير الأيتام

وطبيعة العلاقة فيما بينهما، فإن استعمال المنهج الوصفي يُعَدّ الملائم لموضوع البحث الحالي.

ثانيا: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بطلبة الصف الأول والثاني المتوسط في المدارس الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٢/ ٢٠١٣) ضمن المديرية العامة لتربية الانبار/ قضاء الفلوجة، وبناءً على ذلك تم تحديد أعداد المدارس وأسمائها ومواقعها وعدد طلبتها، إذ بلغ عدد المدارس (١٦) مدرسة ثانوية ومتوسطة، وقد بلغ عدد الطلبة (٦٧٢٤) طالباً وطالبة، منهم (٣٦٠١) طالباً موزعين على (٨) مدارس متوسطة للبنين و(٣١٢٣) طالبة موزعات على (٨) مدارس ثانوية ومتوسطة للبنات، وبلغ عدد الطلبة الأيتام (٢٠٠) طالباً وطالبة، منهم (١٠٠) طالباً موزعين على (٤) مدرسة متوسطة للبنين، و(١٠٠) طالبة موزعات على (٤) مدرسة ثانوية ومتوسطة للبنات.

ثالثاً: عينة البحث:

استعمل الباحثان الأسلوب العشوائي البسيط في اختيار عينة البحث، فبعد أن تم تحديد المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية الفلوجة، تم الاختيار عشوائياً للمدارس ضمن هذه المديرية واختيار الطلبة عشوائياً بما يتناسب مع فئات المديرية والصف والجنس، إذ بلغت عينة البحث الأساسية (٤٠٠) طالباً وطالبة من الأيتام وغير الأيتام، موزعين على النحو الآتي: (١٠٠) طالب غير يتيم، و(١٠٠) طالب يتيم، و(١٠٠) طالبة غير يتيمة، و(١٠٠) طالبة يتيمة.

رابعاً: أداتا البحث:

اطلع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، واعدا مقياسين لـ (دينامية النفسية، والقلق الأساسي) تتوافر فيهما الشروط القياسية في بناء المقاييس النفسية، بما يتلاءم مع أهداف البحث الحالي وطبيعته.

١: مقياس الدينامية النفسية:

اعتمد الباحثان بعض الاعتبارات الأساس التي اشتقت من الإطار النظري والأدبيات والدراسات السابقة في بناء المقياس، فتوصلا إلى أن هناك تصنيفات للدينامية النفسية وكذلك المجالات التي غطتها، وفي ضوء التعريف الذي تبناه الباحثان توصلا إلى مقترح للمجالات التي سوف يشملها المقياس، وهي: مجال العدوان ويتكون من (١٤) فقرة، ومجال التعاون ويتكون من (١٠) فقرات، ومجال تقدير الذات الرفاقي ويتكون من (١٤) فقرة، ومجال انتهاك الأنظمة والقوانين ويتكون من (١١) فقرة.

إعداد فقرات مقياس الدينامية النفسية: إن عملية إعداد المقياس تتطلب الخطوات الآتية:

أ- اعتمد الباحثان على نظريات الدينامية النفسية بشكل تكاملي بوصفها إطاراً نظرياً في تحديد مفهوم الدينامية النفسية واستعملها في تفسير النتائج.

ب-تحديد الهدف من المقياس بدقة، ولكون طبيعة البحث تتطلب جمع معلومات من الطلبة واستقراء آرائهم، رأى الباحثان إن الاستبانة المفتوحة هي الأداة المناسبة لتحقيق هدف البحث.

ج- الدراسات السابقة والإطار النظري أضاف الباحثان عدداً من الفقرات لم ترد في إجابات العينة الاستطلاعية استمداها من مفهوم الدينامية النفسية وفي ضوئها تم إعداد مقياس للدينامية النفسية معد خصيصا لطلبة المرحلة المتوسطة لعدم توافر المقياس على حد علم الباحثان مما تطلب صياغة (٤٩) فقرة لقياس الدينامية النفسية.

مؤشرات الصدق:

١. الصدق الظاهري:

بعد أن جُمعت فقرات المقياس بصيغتها الأولية والتأكد من صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها لغوياً وعلمياً والتأكد من وضوحها بحيث تعبر عن معنى وفكرة قياس مفهوم الدينامية النفسية، تم عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال (العلوم التربوية والنفسية، والإرشاد نفسي، والقياس وتقويم) وكان عددهم (١٤) محكماً، وقد اعتمد الباحثان على نسبة (٨٠ %) اتفاق آراء المحكمين معياراً لقبول الفقرة أو رفضها أو تصنيفها ضمن المجالات المفترضة، وبعد توزيع الاستبانة على مجموعة من المحكمين لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس تم الإبقاء على جميع

الفقرات ولم تحذف أي فقره غير انه تم تعديل (١٢) فقرة، وهن: (١، ٢، ٥، ١٢، ١٣، ١٩، ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٣٤، ٣٦، ٣٧). وبذلك تكوّن مقياس الدينامية النفسية بصيغته النهائية من (٤٩).

إعداد تعليمات المقياس وتدرج الاستجابة:

اعتمد الباحثان مدرجاً ثلاثياً لبدائل الإجابة، وهذه البدائل هي: (دائماً، أحياناً، نادراً) على فقرات مقياس الدينامية النفسية، التي تتراوح من أقصى انطباق الفقرة بحسب الأوزان التي توالت هي: (٣،٢،١)، عندما تكون الفقرات سلبية، بينما تراوحت البدائل من أقصى عدم انطباق الفقرة، وبحسب الأوزان التي توالت وهي: (١،٢،٣) عندما ايجابية.

التطبيق الاستطلاعي:

طبق الباحثان المقياس على عينة عشوائية بلغ عددها (٣٠) يتيماً وغير يتيم بواقع (١٥) يتيماً من متوسطة الحرية للبنات و(١٥) غير يتيم من متوسطة الوفاق للبنين ضمن مديرية تربية الفلوجة، وقد تبين أن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة بالنسبة لأفراد العينة، وأن الوقت المستغرق للإجابة بلغ ما بين (٢٠-٣٠) دقيقة، وبمتوسط زمن قدره (٢٥) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الدينامية النفسية:

اعتمد الباحثان طرائق عدة في التحليل الإحصائي هي:

أسلوب حساب القوة التميزية للفقرات:

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التميزية لفقراتها بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين، والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم، إذ يشير جيزيل (1981 Ghisell & et al,) ضرورة اختبار القوة التمييزية العالية وتضمينها بالمقاييس بصيغتها النهائية. (Ghisell, et. al, 1981, p. 434).

أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

استعمل الباحثان أسلوب العينتين المتطرفتين في عملية تحليل الفقرات وذلك على وفق الخطوات الآتية:

١. تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (١٢٠) يتيماً وغير يتيم، وترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة إذ بلغت أعلى درجة (١١٢) واقل درجة (٤٨).

٢. حددت (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات إذ تراوحت دراجاتها بين (٧٥-١١٢) درجة وبمدى (٣٧) درجة، و(٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات إذ تراوحت درجاتها (٤٨-٦٣) درجة وبمدى (١٥) درجة. (أبو لبدة، ١٩٨٢: ٢٤٩).

٣. وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، استخرجت القوة التمييزية لكل فقره عن طريق موازنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٢)، إذ ظهرت إن جميع فقرات المقياس مميزة، ما عدا الفقرات (٧، ٨، ١٠، ١١، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٧) وبذلك تم إبعادها من المقياس.

القوة التمييزية بأسلوب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

قد أُستعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، ولهذا الغرض استعملت استبيانات عينة التحليل الإحصائي-يتيم وغير يتيم- البالغ عددها (١٢٠) وأظهرت النتائج إن جميع فقرات المقياس مميزة باستعمال هذه الطريقة على وفق معيار (ستانلي) و(هوبكنز) ومعيار (نانلي) الذين يعدون الفقرة دالة، إذا كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية أكثر من (٠.٣٠). .(Stanley & Hopkins , 1972 ,P.269) (Nannaly , 1978, p. 260).

الثبات:

استخراج ثبات مقياس الدينامية النفسية بطريقتين هما:

١. طريقة التجزئة النصفية Split – Half:

لحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمد الباحثان على عينة الثبات البالغة (١٢٠) طالبا وطالبة، إذ تم تقسيم درجات العينة إلى جزأين يمثل الجزء الأول درجات الفقرات الفردية بينما يمثل الجزء الثاني درجات الفقرات الزوجية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين الجزئين تبين أن معامل ثبات يساوي (٠.٩١) وبعد تصحيحه بمعامل (سبيرمان- براون) بلغ معامل الثبات

المقياس بالتجزئة النصفية (٠.٨٨) وهو معامل ثبات جيد إذا بلغ (٠.٦٧) فأكثر. (Adams,1964,p.94) .

٢. طريقة الاتساق الداخلي (معامل ألفا – كرونباخ):

استخرج الباحثان معامل الثبات لمقياس الدينامية النفسية باستعمال معادلة الفا–كرونباخ على عينة الثبات نفسها (١٢٠) فبلغ معامل الثبات (٠.٨٦) وهو معامل ثبات جيد لأنه اكبر من ٦٧ %.

التطبيق النهائي لمقياس الدينامية النفسية

بعد أن تم تهيئة مقياس الدينامية النفسية والتثبت من صيغته وإعداده وتعليماته، بحيث أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي، الملحق(١) تم تطبيقه على عينة البحث الاساسية التي تكونت من (٤٠٠) يتيم وغير يتيم من طلبة المرحلة المتوسطة في (٨) مدارس متوسطة ضمن المديرية العامة لتربية الانبار / الفلوجة.

ثانياً: مقياس القلق الأساسي:

إن عملية إعداد مقياس القلق الأساسي تتطلب الخطوات الآتية:

أ– اعتمد الباحثان على نظرية هورناي إطاراً نظرياً في تحديد مفهوم القلق الأساسي وفي إعداد مقياس القلق الأساسي وفي تفسير النتائج.

ب–في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري حدد الباحثان مفهوم القلق الأساسي واستطاعا من وضع تعريف يحدد المفهوم، وإعداد مقياس للقلق الأساسي معد خصيصا لطلبة المرحلة المتوسطة لعدم توافر المقياس على حد علمهما مما تطلب صياغة (٣٤) فقرة لقياس القلق الأساسي.

مؤشرات الصدق:

١. الصدق الظاهري:

بعد أن جُمعت فقرات مقياس قياس القلق الأساسي بشكلها الأولي عرضت على ذات المجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٤) خبيراً، وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات وملاءمتها لقياس القلق الأساسي، علماً إن الباحث اعتمد نقطة اتفاق بين الخبراء (٨٠ %) وعلى صلاحية الفقرات فأن حصلت كل فقرة على هذه النسبة من الاتفاق أو أعلى منها تعتمد الفقرة وان حصلت على نسبة أدنى من الاتفاق، تعدل الفقرة أو

تحذف على وفق رأي الخبراء، وقد تبين أن جميع الفقرات صالحة ولم تحذف أية فقره سوى تعديلات طفيفة حصلت على (١٠) فقرات.

إعداد تعليمات المقياس وتدرج الاستجابة:

وضع الباحثان مدرجاً ثلاثياً لبدائل الإجابة عن فقرات مقياس القلق الأساسي التي تتراوح من أقصى انطباق الفقرة بحسب الأوزان التي توالت هي (١,٢,٣)، عندما تكون الفقرات ايجابية، وهذه الفقرات هي (٨) فقرات، بينما تراوحت بدائل عدم انطباق الفقرة وبحسب الأوزان التي توالت هي (٣،٢،١) عندما تكون الفقرات سلبية وهذه الفقرات هي (٢٦)، وبذلك فقد أصبح عدد فقرات مقياس القلق الأساسي بصيغته النهائية مكون من (٣٤) فقرة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس القلق الأساسي:

أسلوب حساب القوة التمييزية:

اتبع الباحثان أسلوبين لإجراء عملية التحليل هما أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

أسلوب العينتين المتطرفتين

في ضوء هذا الأسلوب تم القيام بما يأتي:

١. تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (١٢٠) يتيماً وغير يتيم، وترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى إلى أدنى درجة إذ بلغت أعلى درجة (١٤٧) واقل درجة (٧٩).

٢. حددت (٢٧ %) من الاستمارات الحاصل على أعلى الدرجات إذ تراوحت درجاتها بين (١٣٦-١٤٧) درجة بمدى (١١) درجة، و(٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات إذ تراوحت درجاتها بين (٧٣-١١٥) درجة بمدى (٥٢) درجة. (أبو لبده، ١٩٨٢: ٢٤٩). بهذه الطريقة تم فرز مجموعتين تمثلان أعلى حجم وأدنى تباينا إحصائيا. (Anastasi, 1976, p. 208).

وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين استخرجت القوة التمييزية من كل فقرة عن طريق موازنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي ١,٩٩ وبدرجة حرية ٦٢ إذ ظهر أن جميع الفقرات دالة (مميزة) عند مستوى (٠.٠٥) ما عدا الفقرات (٢، ١٤، ٢٠، ٢٢) وبذلك تم إبعادها من المقياس.

القوة التمييزية بأسلوب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية :

لتحقيق ذلك استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقره من فقرات المقياس والدرجة الكلية ولقد اتضح إن الارتباطات كلها دالة إحصائياً.

الثبـــــات

استخراج الثبات بطريقتين:

١. التجزئة النصفية Split – Half:

لحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمد الباحثان على عينة الثبات البالغة (١٢٠) طالبا وطالبة، إذ قسم الباحثان درجات العينة إلى جزأين، يمثل الجزء الأول درجات الفقرات الفردية، بينما يمثل الجزء الثاني درجات الفقرات الزوجية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين الجزئين يتبين أن معامل ثبات يساوي (٠.٩٣) وبعد تصحيحه بمعامل (سبيرمان– براون) بلغ معامل الثبات المقياس بالتجزئة النصفية (٠.٨٦) وهو معامل ثبات جيد.

٢. طريقة الاتساق الداخلي (لمعامل الفا – كرونباخ):

لاستخراج الثبات بمقياس البحث الحالي بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة الثبات المكونة من (١٢٠) طالباً وطالبة من الأيتام وغير الأيتام، ثم استعملت معادلة الفا–كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس القلق الأساسي (٠.٨١٧)، وهو معامل ثبات جيد، وبذلك تم التأكد من ثبات الاختبار.

التطبيق النهائي لمقياس القلق الأساسي:

لقد تمت تهيئة مقياس القلق الأساسي والتثبت من صيغته وإعداده بحيث أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي، الملحق (٢) تم تطبيقه على عينة البحث التي شملت (٤٠٠) يتيماً وغير يتيم من طلبة المرحلة المتوسطة في (٨) مدارس متوسطة ضمن مديرية تربية الفلوجة.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثُان في إجراءات البحث، وتحليل نتائجه، الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين.
٢. معامل ارتباط بيرسون.
٣. معادلة سبيرمان-براون.
٤. معادلة الفاكرونباخ (Alpha Cronbach).
٥. معادلة تمييز الفقرة.
٦. الاختبار التائي (t-test) لعّينة واحدة.
٧. مربع ايتا.
٨. تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية Spss لتحليل البيانات النهائية.

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

في هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي توصل إليها الباحثان على وفقِ أهداف البحث وفرضياته، ويتم تفسير النتائج في ضوء الآراء النظرية التي تم اعتمادها، والاستنتاجات التي توصل إليها، والتوصيات والمقترحات.

أولاً: عرض نتائج البحث وتفسيرها:

تحقيقاً للهدف الأول، اعد الباحثان مقياساً للدينامية النفسية، وطبق على عينة البحث الأساسية البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة من الأيتام وغير الأيتام، وبعد التطبيق وتحليل النتائج باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، أشارت النتائج إلى الآتي:

أ- قياس الدينامية النفسية للطلبة غير الأيتام:

ينص الفرض الأول على ما يأتي: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة من الطلبة غير الأيتام، وبين المتوسط الفرضي للمجتمع في مقياس الدينامية النفسية).

أظهرت نتائج الدينامية النفسية لعينة غير الأيتام من طلبة المرحلة المتوسطة، والبالغ حجمها (٢٠٠) طالباً وطالبة، وجود الدينامية النفسية إذ إن متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة بلغ (٩٧,٩) درجة، بانحراف معياري مقداره (٧,٥٦) وهو اكبر من الوسط الفرضي البالغ (٨٠) درجة، وبفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفروق البالغة (٣٣,٤٨) درجة، هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة

(١,٦٤٥) درجة، عند درجة حرية مقدارها (١٩٩)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وعلى ما مبين في الجدول (١).

الجدول (١) يوضح الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) ومستوى الدلالة لعينة البحث(الطلبة غير الايتام) في مقياس الدينامية النفسية

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
٢٠٠	٩٧,٩	٧,٥٦	٨٠	٣٣,٤٨	١,٦٤٥	١٩٩	دالة إحصائياً

ويتضح من الجدول السابق، انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متغير الدينامية النفسية، ولصالح أفراد العينة، وبشكل عام، وبناءً على ما سبق فإننا نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، أي انه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة من الطلبة غير الأيتام، وبين المتوسط الفرضي للمجتمع في مقياس الدينامية النفسية، ولصالح العينة (الطلبة غير الأيتام).

وباستعمال مربع ايتا للتأكد من أن حجم الفروق الناتجة باستعمال الاختبار التائي هي فروق حقيقية تعود إلى متغيرات الدراسة، ولا تعود إلى الصدفة، إذ يعد حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية ولا يحل محلها، تبين إن قيم مربع ايتا هي (٠,٨٤٩) بدلالة تأثير إحصائي مقداره (٤,٧٤٢) وهذا يدلل على أن حجم التأثير كبير في مقياس الدينامية النفسية، إذ أشار (عفانة، ٢٠٠٠، ٤٢) إلى أن حجم التأثير يعد كبيراً إذا كانت قيمة مربع ايتا اكبر من (٠,١٤)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) يوضح حجم التأثير لدلالة الفروق، ومربع ايتا لعينة البحث(الطلبة غير الأيتام) في مقياس الدينامية النفسية

المتغير	Df	T-test	مربع ايتا	D	حجم التأثير
الدينامية النفسية (غير الايتام)	١٩٩	٣٣,٤٨	٠,٨٤٩	٤,٧٤٢	كبير

ب-قياس الدينامية النفسية للطلبة الأيتام:

ينص الفرض الثاني على ما يأتي: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة من الطلبة الأيتام، وبين المتوسط الفرضي للمجتمع في مقياس الدينامية النفسية).

أظهرت نتائج الدينامية النفسية لعينة الأيتام من طلبة المرحلة المتوسطة، والبالغ حجمها (٢٠٠) طالباً وطالبة، وجود الدينامية النفسية إذ إن متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة بلغ (٩٦,٠٦) درجة، بانحراف معياري مقداره (٨,٦٤) وهو اكبر من الوسط الفرضي البالغ (٨٠) درجة، وبفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفروق البالغة ( ) درجة، هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٤٥) درجة، عند درجة حرية مقدارها (١٩٩)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وعلى ما مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣) يوضح الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) ومستوى الدلالة لعينة البحث (الطلبة الايتام) في مقياس الدينامية النفسية

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
٢٠٠	٩٦,٠٦	٨,٦٤	٨٠	٢٦,٢٨٧	١,٦٤٥	١٩٩	دالة إحصائياً

ويتضح من الجدول السابق، انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متغير الدينامية النفسية، ولصالح أفراد العينة، وبشكل عام، وبناءً على ما سبق فإننا نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، أي انه:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة من الطلبة الأيتام، وبين المتوسط الفرضي للمجتمع في مقياس الدينامية النفسية، ولصالح العينة (الطلبة الأيتام).

وباستعمال مربع ايتا للتأكد من أن حجم الفروق الناتجة باستعمال الاختبار التائي هي فروق حقيقية تعود إلى متغيرات الدراسة، ولا تعود إلى الصدفة، إذ يعد حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية ولا يحل محلها، تبين إن قيم مربع ايتا هي (٠,٧٧٦) بدلالة تأثير

إحصائي مقداره (٣,٧٢٤)، وهذا يشير إلى أن حجم التأثير كبير في مقياس الدينامية النفسية، حيث أشار (عفانة، ٢٠٠٠، ٤٢) إلى أن حجم التأثير يعد كبيراً إذا كانت قيمة مربع ايتا اكبر من (٠,١٤)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) يوضح حجم التأثير لدلالة الفروق، ومربع ايتا لعينة البحث(الطلبة الايتام) في مقياس الدينامية النفسية

المتغير	Df	T-test	مربع ايتا	D	حجم التأثير
الدينامية النفسية (الايتام)	١٩٩	٢٦,٢٨٧	٠,٧٧٦	٣,٧٢٤	كبير

يتبين مما سبق أن متوسط الدرجة الكلية لمقياس الدينامية النفسية، كانت أعلى من المتوسطات الفرضية، وان الفروق بينهما معنوية، وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).

ويعزو الباحثان هذا الارتفاع إلى الأحداث التي شهدها المجتمع العراقي في السنوات الأخيرة، التي شكلت مناخاً مناسباً، وأرضية خصبة لنمو هذه الديناميات، فالأحداث الأمنية وظروف الاحتلال ما ولَّدته من مواقف يتعرض لها الطالب العراقي في المرحلة المتوسطة يومياً، كانت مثيرات لديناميته بكل ابعادها، فضلاً عن اضطراب الواقع الحياتي للطالب العراقي اليتيم والعلاقات الاجتماعية التي يعيشها.

وعلى وفق تفسير نظرية التحليل النفسي فان ارتفاع مستوى الدينامية النفسية يعود إلى سعي الفرد إلى إشباع حاجاته الغريزية، حتى وان كانت تتعارض مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، مما يؤدي ذلك إلى إيجاد حالة من الطاقة النفسية المتولدة من الدينامية النفسية بأنواعها المتعددة، والصراع الدينامي النفسي هنا بمثابة مواجهة مستمرة بين أجزاء النفس الثلاثة.

واتفق هذا البحث مع دراسة (جمال ١٩٩٥)، ودراسة (Tiffany 1991). ودراسة Nelson C Valliant 1993.

٢. نتيجة الهدف الثاني وتفسيرها:

تحقيقاً للهدف الثاني، اعد الباحثان مقياساً للقلق الأساسي، وطبق على عينة البحث الأساسية البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة من الأيتام وغير الأيتام، وبعد التطبيق وتحليل النتائج باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، أشارت النتائج إلى الآتي:

أ- قياس القلق الأساسي للطلبة غير الأيتام:

أظهرت نتائج القلق الأساسي لعينة غير الأيتام من طلبة المرحلة المتوسطة، والبالغ حجمها (٢٠٠) طالباً وطالبة، عدم وجود القلق الأساسي لدى أفراد العينة، إذ إن متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة بلغ (٦٠,٩٨) درجة، بانحراف معياري مقداره (٩,٣٢) وهو اكبر من الوسط الفرضي البالغ (٦٠) درجة، وبفرق غير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفروق البالغة (١,٤٨٧) درجة، هي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٤٥) درجة، عند درجة حرية مقدارها (١٩٩)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وعلى ما مبين في الجدول (٥).

الجدول (٥) يوضح الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) ومستوى الدلالة لعينة البحث (الطلبة غير الأيتام) في مقياس القلق الأساسي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
٢٠٠	٦٠,٩٨	٩,٣٢	٦٠	١,٤٨٧	١,٦٤٥	١٩٩	غير دالة إحصائياً

ويتضح من الجدول السابق، انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متغير القلق الأساسي، وبشكل عام، وبناءً على ما سبق فإننا نقبل الفرضية الصفرية.

ب-قياس القلق الأساسي للطلبة الأيتام:

أظهرت نتائج القلق الأساسي لعينة الأيتام من طلبة المرحلة المتوسطة، والبالغ حجمها (٢٠٠) طالباً وطالبة، وجود القلق الأساسي لدى أفراد العينة، إذ إن متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة بلغ (٦٥,٩٨) درجة، بانحراف معياري مقداره (٨,٧٦) وهو اكبر من الوسط الفرضي البالغ (٦٠) درجة، وبفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفروق البالغة (٩,٦٥٤) درجة، هي اكبر من القيمة

التائية الجدولية البالغة (١,٦٤٥) درجة، عند درجة حرية مقدارها (١٩٩)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وعلى ما مبين في الجدول (٦).

الجدول (٦) يوضح الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) ومستوى الدلالة لعينة البحث(الطلبة الأيتام) في مقياس القلق الأساسي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
٢٠٠	٦٥,٩٨	٨,٧٦	٦٠	٩,٦٥٤	١,٦٤٥	١٩٩	دالة إحصائياً

ويتضح من الجدول السابق، انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متغير القلق الأساسي، ولصالح أفراد العينة، وبشكل عام، وبناءً على ما سبق فإننا نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة.

وباستعمال مربع ايتا للتأكد من أن حجم الفروق الناتجة باستعمال الاختبار التائي هي فروق حقيقية تعود إلى متغيرات الدراسة، ولا تعود إلى الصدفة، إذ يعد حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية ولا يحل محلها، تبين إن قيم مربع ايتا هي (٠,٣١٨) بدلالة تأثير إحصائي مقداره (١,٣٦٨) وهذا يدلل على أن حجم التأثير كبير في مقياس القلق الأساسي، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) يوضح حجم التأثير لدلالة الفروق، ومربع ايتا لعينة البحث (الطلبة الأيتام) في مقياس القلق الأساسي

المتغير	Df	T-test	مربع ايتا	D	حجم التأثير
القلق الأساسي (الأيتام)	١٩٩	٩,٦٥٤	٠,٣١٨	١,٣٦٨	كبير

ومن هنا أظهرت نتائج البحث الحالي أن الطلبة غير الأيتام لم يعانوا من القلق الأساسي بطريقة توثر فيهم، بينما أشارت النتائج إن الطلبة الأيتام لديهم قلقاً وبدرجة دالة، ويرى الباحثان أن غياب الأب ونوع المعاملة التي يتلقاها الطالب في المرحلة المتوسطة لها علاقة وطيدة بنشأة القلق.

٣. نتيجة الهدف الثالث وتفسيرها:

تحقيقاً للهدف الثالث استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، على عينة البحث الأساسية البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة من الأيتام وغير الأيتام، لغرض

معرفة دلالة الفروق بينهما في الدينامية النفسية والقلق الأساسي، وبعد التطبيق وتحليل النتائج، أشارت النتائج إلى الآتي:

أ- التعرف على دلالة الفروق بين الطلبة الأيتام وغير الأيتام في (الدينامية النفسية):

يعرض الباحثان في هذا الجانب النتيجة التي توصل إليها، على وفق فرضية البحث الخامسة. وقد أظهرت النتيجة أنَّ متوسط درجات الطلبة غير الأيتام (٩٧,٩)، ومتوسط درجات الطُلبة الأيتام (٩٦,٠٦)، وبلغ الانحراف المعياري لدرجات الطلبة غير الأيتام (٧,٥٦)، والانحراف المعياري لدرجات الطلبة الأيتام (٨,٦٤)، وكان مقدار التباين بين درجات الطلبة غير الأيتام (٥٧,١٥٤)، ومقدار التباين بين درجات الطلبة الأيتام (٧٤,٦٤٩)، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين، استعمل الباحثُان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، فظهر أنَّه هناك فرقاً ذا دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٣٩٨) لمصلحة مجموعة الطلبة غير الأيتام.

إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢,٢٦٨) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبذلك ترفض فرضية البحث الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة ، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨) يوضح الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) ودرجة الحرية، ومستوى الدلالة لعينة البحث (الأيتام وغير الأيتام) في مقياس القلق الأساسي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
غير الأيتام	٢٠٠	٦٠,٩٨	٩,٣٢	٨٦,٨٦	-٥,٥٢٥	١,٩٦	٣٩٨	دالة إحصائياً
الأيتام	٢٠٠	٦٥,٩٨	٨,٧٦	٧٦,٧٣				

وباستعمال مربع ايتا للتأكد من أنّ حجم الفروق الناتجة باستعمال الاختبار التائي هي فروق حقيقية تعود الى متغيرات الدراسة، ولا تعود الى الصدفة، اذ يعد حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الاحصائية ولا يحل محلها، تبين ان قيم مربع ايتا هي (٠,٠٧) بدلالة تأثير احصائي مقداره (٠,٥٤٨) وهذا يدلل على أن حجم التأثير متوسط في مقياس القلق الأساسي،

إذ اشار (عفانة، ٢٠٠٠، ٤٢) إلى أن حجم التأثير يعد متوسطاً إذا كانت قيمة مربع ايتا (٠,٠٦) والدرجة المعيارية (٠,٥)، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩) يوضح حجم التأثير لدلالة الفروق، ومربع ايتا لعينة البحث(الطلبة الأيتام والطلبة غير الأيتام) في مقياس القلق الأساسي

المتغير	Df	T-test	مربع ايتا	D	حجم التأثير
القلق الأساسي	٣٩٨	-٥,٥٢٥	٠,٠٧	٠,٥٤٨	متوسط

يتضح مما سبق، وجود فروق معنوية بين متوسط درجات العينة في الدينامية النفسية، ولصالح الطلبة غير الأيتام ، وكذلك وجود فروق معنوية بين متوسط درجات العينة في القلق الأساسي، ولصالح الطلبة الأيتام.

وقد ينسب الباحثان ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية، لكونها تمثل مرحلة انتقالية يمر بها الطلبة المراهقون التي كثيراً ما تتخللها صراعات واحباطات في مواجهة الصعوبات ذات العلاقة بحياتهم المقبلة.

٤. نتيجة الهدف الرابع وتفسيرها:

يعرض الباحثان في هذا الجانب النتيجة التي تم التوصل إليها، على وفق فرضية البحث السابعة.

وقد استعملا معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث الحالي (الدينامية النفسية والقلق الأساسي) عن طريق عينة البحث الأساسية البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة من الأيتام وغير الأيتام، لغرض معرفة دلالة الفروق بينهما، أشارت النتائج إلى الأتي:

وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة على مقياس الدينامية النفسية وبين استجابات الطلبة على مقياس الدينامية النفسية، وهذه العلاقة قوية دالة إحصائياً، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ بلغ معامل الارتباط (١٧ %)، والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) معامل الارتباط بين درجات مقياس الدينامية النفسية ودرجات مقياس القلق الأساسي

	الدينامية	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥

القلق	0.177	دالة احصائياً

يتضح من الجدول (٢٧)، وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وإن درجات الطلبة على مقياس الدينامية النفسية ترتبط بشكل أو بآخر بالقلق الأساسي إيجاباً وسلباً.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بان القلق استجابة للطاقة النفسية الضخمة المندفعة من الدينامية النفسية بغير اتجاه، بسبب المواقف الضاغطة التي يعبر عنها المراهق بأفعاله وأفكاره المبتكرة بإعطاء اكبر قدر من أشكال السلوك.

الاستنتاجات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يستنتج الباحثُان ما يأتي:

١- إن عينة البحث التي طبق عليها البحث الحالي لديها صراع دينامي نفسي وبدرجة عالية، ولصالح الطلبة غير الأيتام .

٢- إن الطلبة الأيتام لديهم مستوى أعلى من القلق مقارنة بأقرانهم الطلبة غير الأيتام، وللبيئة الأسرية علاقة مباشرة بنشأة القلق.

٣- إن غياب التوجيه السليم والمتابعة اليقظة من الأسرة لأبنائهم المراهقين، ولا سيما طلبة المرحلة المتوسطة في ظل ظروف العراق التي يمر بها، يقودهم حتماً إلى تكوين فكرة التمرد على الأسرة وقيم المجتمع وعاداته وقوانينه، مما يعني إن للأسرة اثر كبير في الدينامية النفسية للمراهقين.

٤- إن حجم تأثير دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة وعينتها، (مرتفعة) للدينامية النفسية للطلبة الأيتام وغير الأيتام، والقلق الأساسي للطلبة الأيتام، والعلاقة بين الدينامية النفسية والقلق الأساسي، وهي (متوسطة) للقلق الأساسي بين الطلبة الأيتام وغير الأيتام، وهي (صغيرة) للدينامية النفسية بين الطلبة الأيتام وغير الأيتام، (غير دالة) للقلق الأساسي لغير الأيتام.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تَمَّ التوصل إليها، والاستنتاجات السابقة يمكن للباحث أنْ يوصي بما يأتي:

١- أن يوطد المدرس والمدرسة العلاقات الإنسانية مع الطلبة الأيتام، لتعويضهم عن فقدان الوالدين، وبما يخدم مستقبلهم العلمي والمهني.

٢- العمل على مشاركة الطالب في المرحلة المتوسطة في أعماله والأنشطة التي يفضلها، بهدف تقليص مساحات الصراع الدينامي النفسي، وتوسيع حقول التوافق النفسي وبناء جسور التفاهم.

٣- تقديم الدعم المعنوي للطلبة-الأيتام وغير الأيتام-من الأسر، أو المدارس أو وسائل الإعلام من اجل المساهمة في رفع معنوياتهم بما يحقق أهدافهم في الحياة.

٤- إعداد برامج تعليمية وإرشادية وعلاجية وإعلامية موجهة نحو فئة الطلبة الأيتام تهدف إلى خفض القلق الأساسي لديهم.

٥- الإفادة من نتائج البحث في عملية الإرشاد النفسي والتربوي لطلبة المرحلة المتوسطة.

المقترحات:

استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي، وتطويراً له يضع الباحثُان المقترحات الآتية لدراسات لاحقة:

١- إجراء دراسة عن الدينامية النفسية وعلاقتها بمتغيرات نفسية أو اجتماعية.

٢- إجراء دراسة عن القلق الأساسي لفئات أو مراحل عمرية متنوعة على مجتمع محافظة الانبار، وربطه بمتغيرات أخرى.

٣- إجراء دراسة تتبعية لبعض الطلبة الأيتام لمعرفة نموهم الاجتماعي والنفسي.

المصادر:

١- إبراهيم، عبد الستار، ١٩٩٨، العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث-أساليبه وميادين تطبيقه، ط ٢، مطبعة الموسكي، الدار العربية للنشر والتوزيع.

٢- أبو لبدة، سبع محمد، ١٩٨٢، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، جمعية المطابع التعاونية، عمان، الأردن.

٣- احترام، ٢٠٠٩، المجلة السودانية لثقافة حقوق الإنسان وقضايا التعدد الثقافي، العدد الحادي عشر، نوفمبر.

٤- احمد، محمد عبد الخالق وحافظ احمد خيري، ١٩٨٨، حالة القلق وسمة القلق لدى عينات من المملكة العربية السعودية: مجلة العلوم الاجتماعية، مج 16، العدد (3).
٥- اغورس، روبرت وجورج ستانبسيو، ١٩٨٩، العلم في منظوره الحديث، ترجمة كمال خلايلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
٦- الإمام، مصطفى محمود، وآخرون، ١٩٩١، الإرشاد والتوجيه التربوي، مطبعة دار الحكمة، البصرة.
٧- بحر، امتثال خضير، ٢٠٠٩، التحكم الذاتي وعلاقته بالقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد.
٨- البديري، عماد تركي راضي، ٢٠٠٩، أنماط القلق وعلاقتهما بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية.
٩- الخالدي، أديب، ٢٠٠٢، المرجع في الصحة النفسية، الدار العربية للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية، غريان.
١٠- رضوان، سامر جميل، ٢٠٠٩، الصحة النفسية، ط ٣، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
١١- سلامة، ممدوحة، ١٩٨٤، أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس.
١٢- شيفر، شارلز، وميلمان، هوارد، ١٩٨٩، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة: نسيمه داود، ونزيه حمدي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان.
١٣- عبد الرحمن، سعد، ١٩٧١، السلوك الإنساني تحليل وقياس المتغيرات، مكتبة القاهرة الحديثة للطبع والنشر، القاهرة.
١٤- عثمان، فاروق السيد، ٢٠٠١، القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٥- عفانة، عزو، ٢٠٠٠، حجم التاثير واستعمالاته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحوث التربوية والنفسية، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد ٣، فلسطين.
١٦- العيافي، احمد عبد الله محمد، ٢٠١٢، الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
١٧- فاروق، السيد عثمان، ٢٠٠٠، القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٨- فاطمة، ٢٠١٢، شبكة المعلومات الدولية، www.neelwafurat.com أخر زيارة للموقع في يوم الخميس ٢٠١٢/١١/٢٢ الساعة ٨:٣٠ مساءً.
١٩- كمال، إبراهيم موسى، ١٩٧٨، القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة (دراسة تجريبية)، دار النهضة العربية، القاهرة.

٢٠- ـــــ، ١٩٨٣، علاقة سمة القلق بالعصابية، جامعة ملك سعود، مجلة دراسات كلية التربية، مجلد ٥.
٢١- الكيال، دحام، ١٩٦٦، دراسات في علم النفس، مطبعة الإرشاد، بغداد.
٢٢- مخول، مالك سليمان، ٢٠١١، علم النفس الطفولة والمراهقة، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
٢٣- مصطفى، عماد علي، ١٩٩٢، الخصائص النفسية للأبناء الذكور المتغيب آباؤهم وغير المتغيب، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
٢٤- منصور، طلعت، ١٩٨٢، الشخصية السوية، العدد ٢، مج ٣، عالم الفكر، الكويت.
٢٥- ميخائيل، أملي صادق، ١٩٩٠، دراسة مقارنة للقلق لدى الطفل في الأسرة البديلة والطفل في الأسرة الاعتيادية في سن المدرسة الابتدائية ٩-١٢ سنة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس.
٢٦- وادي، علي احمد، ٢٠٠٣،"أثر العلاج النفسي المعرفي السلوكي في اضطرابات القلق لدى الشباب اليمني" دراسة سريرية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.
٢٧- وزارة التربية، ١٩٧٧، المديرية العامة للتخطيط التربوي الإحصاء، العراق.

المصادر الأجنبية :

28- Adams, Georgia, 1964, Measurement and Evolution Education Psychology and Guidance, New Yoek, Holtrin Chart and Winston.
29- Anastasi, A, 1976, Psychologcal testing Macmillan, New York.
30- Black, James A. & Champion, Dean J., 1976: Methods and Issues In Social Research, John Wiley & Sons, Inc, New York.
31- Carducci, Bernardo, 1998, The Psychology of Personality. Pacific Grove, CA: Brooks/Cole Publishing Company, Internet.
32- Ghisell. T. et. al, 1981, Measurement theory for the Behavioral Scienees, san Fromcisco, W.H. Ferman & Company.
33- Hoffman, M.L, 1984, Empathy, Its Limitation, and Its Role in, N.Y. Part.1.
34- Horney, Karen, 1939, New Ways in Psychoalysis, New York.
35- Hilgard, 1991, The natural history of Alconol abusns. And psychiatry. Vol: 197.
36- Maslow, A,H, 1972, Motivation and Personality, 2nd-ed, New York.

37- Middleton, W.: rephael Burnlt P. Marteni KN (1997). Psychological distress and bere avemental the Journal of nervous and mental disease Williams & Wilki ns vol, 185. no 7 p. 447. 754.

38- Murray, R, Hill, Mc Guffin, p. 1997, The essentials of post graduate Pshychatry (3ed-edn) UK, Cambridge university press.

39- Nannaly, J. C. 1978, Psychometric Theory, New York, Mc. Grow-Hill.

40- Nelson C., Valliant PM, 1993, "Personality dynamic of adolescent boys where the father was absent". Percept Mot Skills, Apr, 76 (2): 435-43. Laurentian University Canada.

41- Paul, A.L, 1980, Fatherless Children Wiley Searies in Child Mental Health, New York.

42- Siber, Joun E. O'neil, Harlod J. R. &. Tobias, 1977 Sigmund. Anxiety learning and instruction lawrence eribamassciates. Hillsdale-New jerse.

43- Spielberger, 1966, C. Anxiety and behavior, Acad, press, New jersey.

44- Stanley, C. & Hopkins, Ki, 1972, Educational and Psychological Measurment and Evaluation. Mc. Grow-Hill, N.Y.

45- Vyas, JN, Niraj Ahuja. 1999, Text book of postgraduate psychiatry, second edittion, jaypee rothers. Nedical publishers (p), New Delhi.

46- Watson, Robert, J, 1960, Psychology child john wiety & sons the New York.

الملاحق

ملحق (١)

جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا/ الماجستير

م/ مقياس الدينامية النفسية بصورته النهائية

عزيزي الطالب ...
عزيزتي الطالبة ...
تحية طيبة ....

يرجى الاطلاع على الفقرات الآتية وقراءتها بدقة لغرض تحديد مدى انطباعها على سلوكياتكم وأفكاركم، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الفقرة التي ترى أنها تنطبق أو لا تنطبق عليك، ولا تترك أي فقرة من دون علامة قدر المستطاع. وكما في المثال الاتي:

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
١	**أتشاجر مع الطلبة حتى بدون سبب**	√		

علما بأن إجابتك سوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثين مع جزيل الشكر.

الاسم: الصف: الجنس:

تاريخ التولد: هل الأب على قيد الحياة:

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
١	أتشاجر مع الطلبة حتى بدون سبب			
٢	يستهويني اخذ ممتلكات الآخرين			
٣	يعجبني اتهام الطلبة باتهامات كاذبة			
٤	أميل إلى مضايقة زملائي الطلبة والسخرية منهم			
٥	لا اهتم بمعاناة أسرتي من المشكلات الحياتية			
٦	انتقم من الطلبة الذين لا يحترمونني			
٧	استعمل التهديد والقسوة في تعاملي مع الآخرين			
٨	أنفوه بألفاظ غير لائقة حين يستثار غضبي			
٩	اقلد حركات بعض المدرسين أو أصواتهم باستهزاء			
١٠	اشعر ان العقاب يجدي معي نفعا			
١١	أفضل عادة القيام بأعمالي وحدي			
١٢	اذا طلب زميلي كتابي لا أعطيه له لكي لا يستفاد منه ويتفوق علي			
١٣	اذا رأيت زميلي في مأزق فاني أساعده للخروج منه			
١٤	اضحي ببعض مصالحي من اجل مصلحة زملائي			
١٥	اذا طلب زميلي مني مبلغ من المال لشراء شي يحتاجه فاني امتنع عن إعطاءه			
١٦	اذا عرض زملائي مشروع لمساعدة المحتاجين من الطلبة فاني أتطوع لتقديم المساعدة لمن يحتاجها			
١٧	اختار لنفسي اسهل الأعمال عند القيام بأعمال جماعية			
١٨	أتعاون مع أفراد أسرتي			
١٩	أتعاون مع زملائي الطلبة في إقامة الحفلات المدرسية			
٢٠	أشارك بفاعلية بالنشاط المدرسي			
٢١	لا يوجد لدي ما يجعلني افتخر بنفسي			
٢٢	اشعر إنني غير مقبول من الناس			
٢٣	اشعر إنني عديم الفائدة			
٢٤	إنني راضٍ عن زملائي			

٢٥	أفكاري تحظى بتقدير الآخرين			
٢٦	أتألم عندما لا يقيمني زميلي مثل ما أقيمه			
٢٧	يزعجني انتقاد زملائي لأعمالي			
٢٨	عادة ما أتجنب زملائي لأنني لست مثلهم			
٢٩	عندما تطرأ مشكلة لاحد زملائي فاني قادر على تقديم المساعدة			
٣٠	هناك بعض الطلبة يتمنون لو كانوا مثلي			
٣١	اشعر بالسعادة عند تطبيق القوانين بعدالة على الجميع			
٣٢	غالبا ما أتجاهل القوانين المدرسية			
٣٣	يعجبني عمل فوضى عندما يترك المدرس الصف			
٣٤	اقدم النصيحة لكل شخص ينتهك الأنظمة والتعليمات			
٣٥	أحافظ على سلامة الممتلكات العامة كمحافظتي على ممتلكاتي الخاصة			
٣٦	غالبا ما اطرد من المدرسة لكثرة غياباتي			
٣٧	أرى ان القوانين المدرسية قاسية جدا			
٣٨	أحاول تطبيق تعليمات الأسرة بصورة كاملة			
٣٩	أقوم بحركات لا مبرر لها تؤدي إلى إرباك نظام الصف			
٤٠	اهرب من المدرسة كلما سنحت لي الفرصة			

ملحق (٢)

جامعة الأنبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الماجستير

م/ مقياس القلق الأساسي بصورته النهائية

عزيزي الطالب ...

عزيزتي الطالبة ...

تحية طيبة ....

يروم الباحثان القيام بدراسته الموسومة بـ(الدينامية النفسية والقلق الأساسي لدى الطلبة الأيتام وغير الأيتام في المدارس المتوسطة) وبما انك الأقدر على تشخيص درجة حدة القلق الأساسي وتقديرها عن طريق إجابتك عن فقرات مقياس القلق الأساسي، لذا يرجو منك الباحثان قراءة كل فقرة من فقرات المقياس بتأني والإجابة عنها بدقة عن طريق وضع علامة (√) تحت البديل المناسب من البدائل الثلاثة (تنطبق علي دائما، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق على أبداً). وأمام كل فقرة وكما في المثال الاتي:

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي أبداً

١	افتقد حنان والدي		√	

علما بأن إجابتك سوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثين مع جزيل الشكر.

الاسم: الصف: الجنس:

تاريخ التولد: هل الأب على قيد الحياة:

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي أبدا
١	افتقد حنان والدي			
٢	سوف أعامل الآخرين كما لو كان والدي يعاملهم			
٣	اشعر بالخوف من العالم الذي يحيط بي			
٤	اشعر بعدوانية الآخرين تجاهي			
٥	اشعر ان أصدقائي اسعد مني في حياتهم اليومية			
٦	اشعر إنني عديم الفائدة			
٧	قلقي المستمر يؤدي إلى اضطراب نومي			
٨	اشعر بالإحباط لأتفه الأسباب			
٩	اشعر ان الآخرين هم سبب تعاستي			
١٠	اشعر بأن الحياة تبعث على الضجر والملل			
١١	ليس لي ثقة بالآخرين			
١٢	يضايقني كثيراً الحديث عن الموت			
١٣	اعتقد إنني مظلوم في الحياة			
١٤	احلم بأحلام سعيدة			
١٥	أتأثر بالأحداث حتى لو بدت تافهة			
١٦	ينظر الناس لي على أنني غير طبيعي			
١٧	اشعر بانني فاشل في حياتي			
١٨	يراودني شك بنوايا الآخرين			
١٩	اشعر إن اغلب العلاقات الاجتماعية غير ثابتة			
٢٠	اعتقد ان الناس يعاملونني معاملة حسنة			
٢١	اخشى من أنخفاض مستوى تحصيلي الدراسي			
٢٢	لا أتردد في اتخاذ القرارات			
٢٣	يقلقني التفكير المستمر في المستقبل			

٢٤	اشعر بالقلق بسبب مكروه يحتمل حدوثه			
٢٥	أتوقع صدمة في الأيام المقبلة			
٢٦	اعتقد ان معاناتي النفسية ستزداد مستقبلا			
٢٧	اشعر بفقدان الأمن النفسي ومستقبلي غامض			
٢٨	تنقصني الثقة بالنفس			
٢٩	اشعر بالقلق عند التفكير بتحقيق أهدافي			
٣٠	يقلقني تكرار مشكلاتي الماضية في المستقبل			